

العنف ضد الزوجات فى المجتمع المصرى (المظاهر – الدوافع –

استراتيجيات المواجهة) - بطارية تشخيص العنف ضد الزوجات

Violence against wives in Egyptian society (appearances - motives - coping strategies) - Battery for Diagnosing Violence against Wives

إعداد

أ.د/ زينب محمود شقير

عضو اللجنة الدائمة للترقيات - رئيس قسم الصحة النفسية (سابقاً)

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية - كلية التربية - جامعة طنطا

Doi: 10.33850/ajahs.2021.158346

قبول النشر : ٢٠٢١/٢/٢٠

استلام البحث : ٢٠٢١/٢/٤

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية الإجابة على أربع تساؤلات تدور حول أشكال (مظاهر) العنف التى تتعرض لها الزوجة المصرية من زوجها ، ودوافع هذا العنف ، وأساليب مواجهة الزوجة للعنف الزوجى الذى تتعرض له ، وهل هناك فروق فى هذه المتغيرات الثلاثة بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات ، وقد قامت الباحثة للإجابة على التساؤلات الأربعة بإعداد بطارية تناولت المتغيرات الثلاثة ، وقامت بتقنين البطارية بعدة طرق للصدق والثبات للتحقق من كفاءة البطارية ، وأسفرت النتائج عن وجود ستة أشكال (مظاهر) للعنف التى تتعرض لها الزوجات عينة الدراسة (٣٠٠) زوجة من المعنفات زوجياً وهى : العنف الجسمى (البدنى) ، العنف اللفظى ، العنف النفسى ، العنف الاجتماعى ، العنف الإقتصادى ، العنف الجنسى ، كما أسفرت النتائج عن تعدد دوافع وأسباب العنف ضد الزوجات والتى تنوعت ما بين دوافع اجتماعية ناتجة من بعض العقائد والعادات البيئية الشائعة فى المجتمع من حيث سيادة الرجل وسيطرته على الزوجة والتحكم فيها وإثبات رجولته بالتعريف عليها ، بجانب دوافع خاصة بشخصية وسلوكيات ومفاهيم الرجل الخاطئة ، وكان الجديد هو وجود دوافع ترجع للزوجة نفسها ومن تصرفاتها التى تدفع الزوج لممارسة العنف ضدها ، كما أسفرت النتائج عن تعدد الأساليب والسلوكيات والاستراتيجيات السلبية التى تواجه بها الزوجة العنف الموجه إليها من الزوج ،

وأخيرا أسفرت النتائج عن وجود فروق بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات من أزواجهن في المتغيرات الثلاثة موضوع الدراسة في اتجاه الزوجات المعنفات.
الكلمات الافتتاحية : عنف ضد الزوجات / أشكال /دوافع / مواجهة العنف

Abstract:

The present study aimed to answer four questions about the forms (manifestations) of violence that an Egyptian wife is exposed to from her husband, the motives of this violence, and the methods of the wife's confrontation with the marital violence she is exposed to, and are there differences in these three variables between abused and non-violent wives? To answer the four questions, the researcher prepared a battery that dealt with the three variables, and legalized the battery in several methods of honesty and stability to verify the efficiency of the battery, and the results resulted in the presence of six forms (manifestations) of violence that wives are subjected to. Physical (physical) violence, verbal violence, psychological violence, social violence, economic violence, sexual violence. The results also resulted in a multiplicity of motives and causes of violence against wives, which varied between social motives resulting from some common environmental beliefs and habits in society in terms of man's sovereignty and control. On the wife, controlling her, and proving his manhood by blaming her, in addition to personal motives, behaviors and misconceptions of the man, and what was new was the existence of motives due to the wife herself and her behavior that push the husband to practice violence against her, and the results also resulted in the multiplicity of methods, behaviors and negative strategies with which the wife faces directed violence To her from the husband, Finally, the results revealed that there were differences between abused and non-violent wives from their husbands in the three variables studied in the direction of battered wives.

المقدمة والخلفية النظرية :

إن عنف الأزواج ضد الزوجات تحديداً أصبح ظاهرة منتشرة في كافة المجتمعات العربية والأجنبية أيضاً ، وتشكل خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع ، فهو يصيب الخلية الأولى في المجتمع (الأسرة) بالخلل ، بحيث تصبح طبيعة العلاقات بين أفرادها عامة وبين الزوجين بصفة خاصة مبنية على القوة والقسوة والصراع ، بدلاً من الحب والاحترام والتعاون والتقدير المتبادل وتوفير الأجواء الآمنة لأفرادها ، والملائمة لعيش حياة كريمة.

وقد حظيت ظاهرة العنف الأسرى متمثلة في عنف الزوجات في الآونة الأخيرة باهتمام بالغ على الصعيدين العربي والعالمي ، وعلى المستوى البحثي والإمبيريقى ، وعلى وجه الخصوص ميدان البحوث النفسية والاجتماعية .

هذا ولا يوجد اتفاق إحصائي على معدلات انتشار العنف ضد الزوجات ، إلا أن هناك اتفاق عام على تزايد انتشارها في جميع المجتمعات العربية والأجنبية والفقيرة والغنية والمتعلمة والأمية... وغيرها .

فتشير الإحصاءات الرسمية في المجتمعات الغربية إلى تنامي حوادث العنف الأسرى الموجه تجاه الزوجات ، ففي سويسرا ارتفعت نسبة العنف الأسرى بنسبة ٤٥% عام (٢٠٠٣) ، وفي المملكة المتحدة بلغت النسبة ٣٠% ، وفي الهند بلغت إلى ٨ نساء من كل ١٠ نساء يتعرضن للعنف الزوجي (القرنى ، ٢٠٠٥).

وعلى الصعيد العربي أسفر الإحصاء فيها عن نسبة تعادل ٤٧% من النساء يتعرضن للضرب من الأزواج ، وظهر العنف ضد الزوجة في كل المجتمعات العربية : فلسطين والأردن ، وسوريا ، وتونس ، والعراق ، ومصر.. وغيرها ، وظهرت العديد من الدراسات في هذه الدول وغيرها أوضحت انتشار هذه الظاهرة وبمعدلات متفاوتة .

خطر العنف ضد المرأة في الحياة العامة :

- يشكل العنف ضد المرأة خطراً يهدد كل الجهود لتحقيق المساواة وتقليص الفجوة بين الجنسين.

- ترك الكثير من النساء القائدات والسياسيات مناصبهن بسبب الضغط الواقع عليهن.

- لقد أصبح العنف في الحياة العامة بمثابة رسالة سلبية للقيادات الشبابات في المستقبل.

- لا يعطى العنف في الحياة العامة أولوية كافية في التشريعات الوطنية والعالمية.

- لا تكون القرارا السياسية مكتملة بدون تمثيل متساو للمرأة.

- لن تقدم المرأة أداء أفضل دون خلق بيئة صحية لهن.

تعريف العنف ضد الزوجة

في عام ٢٠٠٦ نشرت الأمم المتحدة تعريفاً موجزاً للعنف القائم على نوع الجنس ضد المرأة علي النحو التالي : العنف الموجه ضد المرأة **Violence Against Woman** ، لأنها امرأة ، أو العنف الذي يمس المرأة على نحو غير متناسب ، ويشمل الأعمال التي تلحق بها أذى جسدياً أو عقلياً أو جنسياً أو معاناة، أو التهديد بهذه الأعمال ، والإكراه وسائر أشكال الحرمان من الحرية (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ١٩٩٣).

ويعرف أيضاً بأنه سلوك يُصنِّد الزوج تجاه الزوجة ينطوي على الإعتداء عليها ، بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد ، بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة في الانتقام ، أو الدفاع عن الذات ، أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها ، قد يترتب عليه إلحاق أذى بدني أو نفسي أو كليهما معاً (طريف شوقي في : www.al-fassal.com/v_b/showthread.php ؟).

وهو أيضاً السلوك الذي يقوم به الزوج تجاه الزوجة ويلحق بها ضرراً مادياً أو معنوياً أو كليهما ، ويشمل الضرب بأنواعه والحرمان من الحاجات الأساسية ، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبتها ، والسب والشتم ، والاعتداءات الجنسية ، والتسبب بأضرار جسدية ونفسية للمرأة wp/www.mena210wjp.org-content/upload/2010/07/file-6.doc.

التعريف الإجرائي للعنف ضد الزوجة :

هو أى فعل يصدر من الزوج تجاه الزوجة فى أوقات غضب الزوج ويصدر منه بسبب وبدون سبب ، ، بقصد إلحاق الضرر بالزوجة أو إيذائها بدنياً ونفسياً ولفظياً ومعنوياً وعدوانياً أوجميعها ، ويحدث بشكل متكرر وبصورة عمدية مقصودة ، ويتخذ أشكالاً مختلفة من الإيذاء ، كالضرب بأنواعه ، وحبس الحرية ، والحرمان التعسفى من الحاجات الأساسية ، والحرمان من العمل أو الدراسة ، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبتها ، والطرد من المنزل ، والسب والشتم ، والاعتداءات الجنسية ضد رغبتها ، والتسبب فى جروح وإهانات نفسية وجسدية ، وسوء المعاملة الاجتماعية والاقتصادية والجنسية.... وغيرها.

أشكال العنف ضد الزوجة وتعريفاتها:

هناك العديد من التصنيفات لأنواع وأشكال العنف ضد الزوجة ، من أهمها : ما أوضحتها نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجريت حول ظاهرة العنف ضد المرأة فى المجتمع الأردنى ، وما جاء فى أحد التقارير التى قُدمت إلى منظمة (اليونيفيم) إلى تصنيف العنف الممارس ضد الزوجة ضمن شكلين رئيسيين ، يتفرع كل منهما إلى العديد من الأنواع على النحو التالى :

أولاً : العنف المباشر : كالإيذاء الجسدى أو الاغتصاب أو القتل أو غير ذلك من صور الإساءة التى تطال الوجود الجسدى للزوجة.
ثانياً : العنف غير المباشر (الرمزى): الذى يتمثل فى الأنساق الاجتماعية والثقافية السائدة فى قيم وأعراف وقوانين وتشريعات تميز بين الرجل والمرأة (مشروع حماية الأسرة، ٢٠٠٢ ؛ اليونيفيم، ٢٠٠٤ ، ٧٤-٧٥) .

هذا وينبثق من هذين النوعين للعنف الموجه للزوجة من الزوج أبرز أنواع وأشكال العنف والأكثر انتشاراً والتي ركزت عليها الباحثة فى إعداد البطارية ، هى على النحو التالى :

الأول – العنف الجسدى : يعتبر أكثر أنواع عنف الزوجة وضوحاً ويشمل الضرب بأشكاله وبدواته المتنوعة (اليد – أداة حادة - ، والقذف بالأشياء على الزوجة ، والركل، والتهديد بسلاح ، والحرق ، والخنق ، والدفع ، والدهس ، والإمساك بعنف ، وشد الشعر ، والقرص (جاسم ، ٢٠٠٣)، والبصق فى الوجه ، والصفع ، والدفع بالكف ، والسحل ، والتهديد بالسلاح ، وتوجيه السلاح نحوها (منظمة الصحة العالمية (WHO ، ٢٠٠٥).

الثانى- العنف اللفظى : كالسب ، والشتم ، والقذف ، والسخرية والتهمك فى الحديث ، التحقير ، والصراخ ، واستخدام الألفاظ النابية ، وعبارات التهديد ، وكل التى تحط من الكرامة الإنسانية للزوجة (اليونيفيم، ٢٠٠٤، ٧٢-٧٤). بجانب التهديد اللفظى بالإعتداء أو التعذيب ، والتهديد المتكرر بالهجر أو الطلاق (بوزبون ، ٢٠٠٤ فى :

(mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw068.doc)

الثالث - العنف الجنىسى : العنف بين الشريكين فى علاقات حميمة أو كما يشار له بعبارة العنف العائلى أو إساءة المعاملة بين الزوجين ، ثبت أنه الأوسع انتشاراً بين أشكال العنف ضد المرأة كافة ، ويشمل الاتصال الجنىسى بصورة اعتداء دون رضا المرأة – سواء المتزوجة أم غير المتزوجة - ، وأعمال الإكراه الجنىسى والنفسى والبدنى التى يُمارسها ضد نساء بالغات أو مراهقات شركائهن دون رضاهن ، والاتصال الجنىسى بصورة اعتداء دون رضا المرأة (باخان ، ٢٠٠٩ ، ٣٣)، بجانب الاغتصاب ، والانتهاك الجنىسى ، والاستغلال الجنىسى ، وممارسة الجنس دون رغبتها (WHO,2005) ؛ رضا ، ١٩٩٩ ، ٥-٦).

الرابع – العنف الاجتماعى : يتمثل فى تعامل الزوجة مع المجتمع معاملة تمييزية ، مثل حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية ، وإجبارها على الانقياد خلف إرضاء أهواء الزوج الفكرية والعاطفية ، ومحاولة الحد من انخراطها فى الحياة العامة للمجتمع وممارسة دور اجتماعى فاعل ، وحبسها فى البيت ومنعها من الخروج أو زيارة الأقارب والأصدقاء ، وعدم السماح لها بإبداء رأيها حتى فى

الأمر المتعلقة بها ، وتطبيقها أن رغب الزوج في ذلك دون رغبته (اسماعيل ، ١٩٩٩ ، ٨١).

الخامس – العنف النفسى : المتمثل فى التهديدات وعدم الشعور بالأمن النفسى ، والتخويف ، والعداء العاطفى ، والعزلة النفسية ، والشعور بالمهانة والمذلة ، والتقليل من قدرها أمام الغير ، والتهديد بالإيذاء والضرر ، والغيرة الشديدة والسلوك التملكى كمرقبة سلوك المرأة واتهامها بعدم الإخلاص بشكل متكرر.

السادس – العنف الاقتصادى: يتبدى العنف الاقتصادى ضد الزوجة أشكال عديدة منها : حجز الموارد الاقتصادية وحجبها عنها برغبة الزوج ، وسوء استغلال الزوج لإرثها واستغلال الزوج لمواردها الاقتصادية ، وإجبارها على العمل ، ومنعها من تطوير مهاراتها وكفاءتها اللازمة لتحسين وضعها الاقتصادى ، وتخريب أو تدمير ممتلكاتها الشخصية (بوزبون ، ٢٠٠٤ فى :

[.mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw068.doc](http://mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw068.doc)

تعريف دوافع العنف ضد الزوجة :

هى تلك العوامل والأسباب والمواقف التى تستثير غضب الزوج وتدفعه لتوجيه العنف ضد زوجته ، وقد تصدر هذه العوامل من الزوج نفسه ، أو من الزوجة وتصرفاتها التى تستثيره ، وقد ترجع أيضا إلى ظروف الحياة والضغوط الحياتية التى يعيشها الزوج والتى تفرض عليه التزامات تفوق طاقته ، وقد ترجع أيضاً إلى عوامل ثقافية وتقاليد وعادات معينة تلك التى تعطى للزوج حقوقاً – من وجهة نظره - تجعله يمارس عنفه ضد الزوجة ، أو لسوء فهم معنى القوامة التى منحها الأديان للرجل وبُنى تفسيرها واستخدامها فى العنف ضد الزوجة.

استراتيجيات مواجهة الزوجة العنف الموجه ضدها من الزوج :

مجموعة السلوكيات والتصرفات والاتجاهات التى تسلكها الزوجة المُعنفَة ، فى سبيل مواجهة ما تتعرض له من الزوج ، والتى تبدأ من الصمت والكتمان والاستمرار فى الإبقاء على المعيشة فى منزل الزوجية ، وقد تتدرج إلى استخدام أسلوب سلبى وعنيف مضاد لعنف الزوج ضدها كسباب الزوج أو الرد عليه أو ضربه أو معارضة ، وقد تصل لحد التفكير فى قتله (أو حتى قتله) ، ولجؤها إلى المساعدة من الآخرين كالأسرة أو الأصدقاء ، أو لترك منزل الزوجية ، أو اللجوء إلى القضاء لأخذ حقوقها منه ، أو طلب الطلاق منه أو خلعها.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الباحثة إلى إعداد بطارية العنف ضد الزوجات فى المجتمع المصرى لمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهى أهم أشكال العنف ضد الزوجات التى تكشف عنها البطارية فى البيئة المصرية؟
 - ما هى دوافع العنف ضد الزوجات التى تكشف عنها البطارية فى البيئة المصرية؟
 - ماهى أهم الاستراتيجيات التى تستخدمها المرأة المصرية عند تعرضها للعنف الزوجى؟
 - هل توجد فروق دالة فى كل من أشكال العنف ضد الزوجات ودوافعه واستراتيجيات مواجهة العنف بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات؟
- أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم أشكال العنف التى تتعرض لها الزوجة المعنفة من زوجها وتشخيصها ، وكذلك تشخيص دوافع العنف ضد الزوجات، وأهم الأساليب والاستراتيجيات التى تستخدمها المرأة المعنفة من الزوج عند تعرضها للعنف من الزوج ، والوصول إلى وجود فروق – إن وجدت – بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات فى أشكال ودوافع العنف ضد الزوجات وفى استخدامهن لهذه الاستراتيجيات.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية فى اهتمامها بالمرأة المصرية وأهمية الوصول إلى أشكال العنف التى يمارسها الأزواج ضد زوجاتهم ودوافعها حتى يمكن التصدى لهذه المشكلة ومخاطبة المسؤولين بأهمية السعى لاحترام الزوجة وعدم تعرضها للأذى والعنف من الزوج ، كما تبدو أهميتها من خلال الوصول إلى الدوافع والأسباب المسؤولة عن انتشار ظاهرة العنف ضد الزوجات بالمجتمع المصرى سواء الدوافع الصادرة من الزوج او من الزوجة او من المجتمع الخارجى بعباداته وتقاليده ، كما تتضح الأهمية من خلال إعداد بطارية لقياس تلك المتغيرات للاستفادة منها فى تشخيص حالات مماثلة من الزوجات ممن تتعرضن للعنف الزوجى.

إجراءات الدراسة :

لتحديد متغيرات الدراسة التى تشملها البطارية ، قامت الباحثة بزيارة لمحكمة الأسرة بكل من طنطا وكفر الزيات ، وتقابلت مع المسؤولين عن فض المنازعات والمشكلات الأسرية وذلك للوصول إلى أهم وأكثر أشكال العنف التى تتعرض لها الزوجات من أزواجهن ، ثم أجرت بعض المقابلات الشخصية مع بعض الزوجات المعنفات للتعرف منهن على أسباب تعرضهن للعنف من الزوج وأشكال العنف التى تتعرض لها من زوجها ، وطرحت الباحثة عليهن العديد من التساؤلات التى تدور حول أسباب تعرضهن للعنف وهل كلها أسباب ترجع للزوج فقط أم منها هى أيضا

وأسباب أخرى ترجع للمحيطين بهن ، وسألتهن أيضا عن تصرفاتها تجاه أشكال العنف التي تتعرضن لها والموجهة منها تجاه زوجها والتي أخذت أشكال مختلفة من بعض الزوجات وأشكال أخرى من زوجات أخرى منها المباشر وغير المباشر ، وساعدها كل ذلك في تحديد أبعاد البطارية وصياغة العبارات ، كما استعانت بالكتابات الأدبية والدراسات السابقة وبعض المقاييس في هذا المجال. وتوصلت الباحثة إلى أبعاد البطارية والتي وضعت لكل بعد منها عبارات ، إلى أن أصبحت على النحو التالي:

أولاً- أشكال (مظاهر العنف ضد الزوجات):

تمثلت في الأشكال التالية :

المحور الأول - أشكال (أنواع) العنف ضد الزوجة (من زوجها) ، وتم تقسيم العنف ضد الزوجة إلى (٦) أشكال من العنف هي :

أولاً - العنف الجسدي (البدني) : ١٥ عبارة.

ثانياً - العنف اللفظي : ١٥ عبارة.

ثالثاً - العنف النفسي : ١٥ عبارة

رابعاً - العنف الاجتماعي: ١٠ عبارات

خامساً- العنف الاقتصادي : ١٠ عبارات.

سادساً - العنف الجنسي : ١٠ عبارات.

وبذلك يصبح عدد عبارات المحور الأول : أشكال العنف ضد الزوجة (٦٥ عبارة). المحور الثاني - دوافع العنف ضد الزوجة ، تم تقسيمها إلى (٣) أنواع من الدوافع ، هي :

أولاً - دوافع عامة وثقافية واجتماعية : ٢٠ عبارة

ثانياً - دوافع خاصة بالزوج : ١٠ عبارات.

ثالثاً - دوافع خاصة بالزوجة : ١٢ عبارة.

وبذلك يصبح عدد عبارات المحور الثاني (٤٢) عبارة.

المحور الثالث - أساليب (استراتيجيات) مواجهة الزوجة للعنف الموجه ضدها (ردود أفعالها) : (٢٥) عبارة.

وبذلك يصبح إجمالي عبارات البطارية : (١٣٢) عبارة.

الخصائص السيكومترية لبطارية العنف ضد الزوجات :

عينة التقنين :

سعت المؤلف إلى تقنين البطارية على عينة من شرائح مختلفة بلغ عددها

٦٠٠ زوجة مصرية مقسمة إلى:

• ٣٠٠ زوجة من الزوجات المعنفات من أزواجهن بمدن وضواحي محافظة الغربية (٨٠ من المترددات على محكمة الأسرة ، ٦٠ من المترددات على المحكمة بطنطا ، ٤٠ من معلمات المدارس ، ٣٠ من المترددات على نادى طنطا الرياضى ، ٢٠ من عضوات هيئة التدريس بجامعة طنطا من كليات متنوعة ، ٢٥ من الموظفات بإدارة جامعة طنطا وإدارات كلياتها ، ٤٥ من ربات البيوت الحاصلات على مؤهل جامعى).

ترواح العمر الزمنى للعينة ٢٩-٤٥ سنة بمتوسط ٣٥,٨ ، جميعهن حاصلات على مؤهل ثانوى وجامعى بجانب عضوات هيئة التدريس بالجامعة أى الحاصلات على مؤهل فوق الجامعى ، الزوج حاصل على مؤهل متوسط أو جامعى أو فوق الجامعى ، أفراد العينة لديها من الأبناء من ٢-٣ أولاد يدرسن بالمرحلة الابتدائية أو الإعدادية.

أولا - حساب الصدق للبطارية:

• صدق المحكمين:

تم عرض البطارية فى صورتها الأولية على السادة المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس والصحة النفسية وخدمة المجتمع بالجامعات المصرية والسعودية ، عددهم (١٥) (تم التواصل معهم مشكورين عبر الإيميل والآخرين تم التواصل معهم مباشرة) وذلك للإدلاء بأرائهم حول صياغة العبارات ، واتجاهها ، ومدى مناسبتها للبعد الذى تقيسه ، وحذف غير المناسب والمكرر منها.

وفى ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض العبارات ، وحذف العبارات المكررة والتي تحمل أكثر من معنى ، وصياغة عبارات أخرى بديلة، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات .

الخصائص السيكومترية للبطارية:

تم ذلك بطريقتين :

الطريقة الأولى : إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة العبارة والدرجة الكلية لكل محور من المحاور الأربعة:

قامت الباحثة بحساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة الكلية فى كل عبارة مع الدرجة الكلية لكل مقياس فرعى على حدة الذى تنتمى إليه العبارة (بعد استبعاد درجة العبارة). وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مسوى ٠,٠١ .
الطريقة الثانية : إيجاد العلاقة الارتباطية بين أبعاد المقياس وبين بعضها البعض وذلك بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس : وذلك للمقاييس التى تتضمن الأبعاد الداخلية للمحاور الثلاثة وهى : أشكال العنف ضد الزوجة ، دوافع العنف ضد الزوجة ،

اسرراتيجيات مواجهة العنف من الزوجة ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ .

ثانيا- ثبات البطارية:

تم حساب الثبات بطريقتين هما :

الطريقة الأولى - طريقة إعادة التطبيق Test-Retest

قامت المؤلفة بإعادة تطبيق مقياس البطارية على عينة مقدارها عينة عددها ١٠٠ من بين عينة التقنين ، وذلك بعد مرور (٢١) يوم من تاريخ التطبيق الأول ، وقد تم استخراج قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كلا التطبيقين محاور البطارية (بأبعاد كل مقياس) ، وكانت قيم معاملات ثبات مقياس البطارية (بأبعاد كل مقياس) كل على حدة دالة عند مستوى ٠,٠١ .

الطريقة الثانية - طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا لمقياس البطارية (بأبعاد كل مقياس) ، وتراوح مخامل ألفا لكل محور من المحاور الثلاثة (وكذلك أبعادها الفرعية) ما بين (٠,٧٨ - ٠,٩٥).

الطريقة الثالثة- طريقة التجزئة النصفية :

حيث تم تقسيم عبارات كل مقياس من مقياس البطارية ، إلى عبارات فردية وأخرى زوجية ، وحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات العبارات الفردية ومجموع درجات العبارات الفردية ، محور من محاور البطارية ٠,٠١ .

نتائج الدراسة:

أجابت نتائج التقنين الخاصة بالأبعاد الثلاثة للبطارية على التساؤلات الثلاثة الأولى والتي أوضحت:

- أهم أشكال العنف ضد الزوجات الأكثر شيوعا بالمجتمع المصري. حيث ظهرت ستة أشكال للعنف ضد الزجات . وهي : العنف الجسدي (البدني) ، العنف اللفظي ، العنف النفسي ، العنف الاجتماعي ، العنف الاقتصادي ، العنف الجنسي.

- كما أظهرت النتائج أن هناك دوافع للعنف تعود لثلاثة مصادر هي :

أولا - دوافع عامة وثقافية واجتماعية :

حيث الضغوط الاقتصادية والاجتماعية وانتشار البطالة ، والخلافات الزوجية ، والخيانة الزوجية ، ورغبة أحد الزوجين في الانفصال عن الآخر ، وفارق السن الكبير بين الزوجين ، وتقليد الآخرين في السعي إلى الطلاق كنوع من التباهي ، وتقليد الزوج ومحاكاته للآخرين في ممارسة العنف ضد زوجته ، والقواعد الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تفرض على الزوجة التبعية والخضوع للزوج ورفض الزوجة لذلك ، وكثرة الإنجاب مع انخفاض الدخل وغير ذلك (بالرجوع إلى عبارات المقياس).

ثانيا - دوافع خاصة بالزوج :

مثل شعوره بالنقص أمام زوجته ، وعدم إشباع رغباته الجنسية ، ومرضه النفسى ، وضعف شخصيته ، وإدمانه ، وساديته ، ومشاعر النرجسية لديه وغير ذلك.

ثالثا - دوافع خاصة بالزوجة :

مثل عدم وجود سند للزوجة غير الزوج ، والخوف من السمعة بأنها مطلقة ، وسكوته أمام تكرار عنف الزوج لها ، وإهانتها من الزوج أمام الآخرين ، ومحاولتها تحقيره والإقلال من شأنه أمام أهله أو أصدقائه ، واعتمادها الكلى على الزوج فى معيشتها ، وتعرضها لخبرات سيئة فى حياتها ، والنزعة المازوشية عندها ، وخوفها من طردها وحرمانها من أبنائها...إلخ.

• أما عن استراتيجيات وأساليب مواجهة الزوجة المعنفة من الزوج : فقد أخذت اتجاهات سلبية تجمع بين خضوع الزوجة وتقبلها للذل والمهانة أو إلى استخدام أساليب أخرى غير سوية متمثلة فى أنها : تترك المنزل وتذهب لأهلها أو أحد معارفها ، تتحدث عن الزوج أمام الآخرين بصورة سيئة ، تلجأ لمحكمة الأسرة أو تقاضيه ، تفكر فى خلعها للتشهير به وإنقاص قيمته أمام الناس ، تسبه وتهينه أمام أهله أو زملائه ، تظهر عيوبه (مادية أو جنسية) أمام الناس ، قد تصمت ولا تتكلم عما تتعرض له من إهانة وعنف لكى تعيش أو حتى لا يشمت بها أحد ، تبتكى سرا ، ترفض معاشرته الجنسية ، تتحمل وتصبر غصب عنها ، تلجأ للشرطة وتعمل له محضر وغير ذلك (انظر عبارات البطارية).

• للإجابة على التساؤل الرابع : طبقت الباحثة البطارية على ١٠٠ معلمة من المعنفات من الزوج بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس محافظة الغربية ، وأيضا ١٠٠ معلمة من غير المعنفات من الزوج بالمرحلة الابتدائية من نفس المدارس ، والجدول التالى يوضح الفروق بين المجموعتين فى كل من أشكال العنف ، ودوافعه العنف ، واستراتيجيات مواجهة العنف . والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدرجات مجموعتي البحث (الزوجات المعنفات – الزوجات غير المعنفات) في أشكال العنف ودوافعه وأساليب مواجهته من الزوجة

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
أشكال العنف (درجة كلية)	غير المعنفة	١٠٠	15.01	2.11	١٩٨	٣٢,٠٦	٠,٠١
	المعنفة	١٠٠	٢٧,٧٧	٢,٨٦			
دوافع العنف (درجة كلية)	غير المعنفة	١٠٠	٩,١٥	٢,٠١	١٩٨	٢٧,١٦	٠,٠١
	المعنفة	١٠٠	١٨,٣٧	٢,٢٨			
استراتيجيات مواجهة العنف	غير المعنفة	١٠٠	٥,٨٦	١,٢٨	١٩٨	١٦,٢١	٠,٠١
	المعنفة	١٠٠	٩,٤٠	١,٤٧			

تشير نتائج جدول (١) إلى وجود فروق دالة بين مجموعتي الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات ، حيث كانت قيم "ت" دالة عند (٠,٠١) لكل من أشكال العنف ودوافعه وأساليب مواجهة الزوجة للعنف الموجه لها من الزوج ، في اتجاه مجموعة الزوجات المعنفات ، مما يشير إلى معاناة الزوجة التي تتلقى العنف من الزوج وما تتعرض له من أشكال مختلفة ومتنوعة من العنف ، كما تفصح النتائج عن أن دوافع العنف ترتفع بفارق دال لدى المعنفات مقارنة بغير المعنفات ، وما دفع هؤلاء الزوجات المعنفات من استخدام أساليب سلبية في مواجهة العنف الموجه إليها من الأزواج.

توصيات :

- إعداد حملات لمناهضة العنف ضد الزوجات.سواء لرفض هذا الأسلوب ضد الزوجة أو للتوعية بخطورة العنف ضد الزوجة على الحياة الأسرية وأيضاً على حياة الأبناء.
- تفعيل دور وسائل الإعلام للتعريف بأشكال العنف ضد الزوجات ودوافعه وأثاره السلبية على الأسرة ، وما يترتب عليه من اضطراب الزوجة لاستخدام أساليب سلبية لمواجهة العنف الذي تتعرض له من الزوج.
- التوعية باتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية لمنع حدوث وانتشار ظاهرة العنف ضد الزوجات بالمجتمع أكمل.
- خلق بيئة صحية داخل الأسرة المصرية نفسياً واجتماعياً وصحياً تقادياً لحدوث العنف الزوجي.والذي كثر انتشاره خلال فترات الحظر المنزلي أثناء فترة انتشار الكورونا.

- تفعيل القوانين التشريعية التي تجرم العنف ضد المرأة .
- تغلظ العقوبات التي توقع على الأزواج التي تستخدم أسلوب العنف ضد زوجاتهم.

- إجراء برامج إرشادية للزوجات المعرضات للعنف من أزواجهن وتعريفهن بالدوافع والأسباب التي تصدر منهن- بقصد أو بدون قصد- وتدفع بها الزوج لإيذائهن.
- لابد للحكومات ومؤسسات المجتمع المدني من المساهمة فى تحسين أوضاع الأسرة المصرية صحيا واقتصاديا وماديا ، وإيجاد فرص عمل للأزواج للتقليل من العنف الأسرى بسبب البطالة أو تدنى المستوى المادى للأسرة.

المراجع :

- أحمد ، ناهد فتحي (٢٠١٠). العنف الموجه نحو المرأة وعلاقته بأسلوب العزو ، المؤتمر الدولي الثالث للمحللين النفسيين العرب " حول العنف والإرهاب" ، القاهرة ، رابطة التحليل النفسى.
- ويتمر ، باربرا (٢٠٠٧). الأنماط الثقافية للعنف ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، مارس.
- مرشد العمل في القضايا الجندرية (٢٠٠٢) مؤسسة في بدريشي إيرت ، ترجمة ممدوح يوسف عمران ، عمان .
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٣) . إعلان حول القضاء على العنف ضد المرأة ، فيينا ، المؤتمر السابع لحقوق الإنسان ، ١٠٤/٤٨ .
- فرج ، صفوت ، الناصر ، حصة (١٩٩٩): العنف ضد المرأة وعلاقة ببعض سمات الشخصية، دراسات نفسية (رانم) ، ٩ (٣) ٣٣١ - ٣٥٤ .
- العواد ، أمل سالم (٢٠٠٢). العنف ضد الزوجة فى المجتمع الأردنى، الأردن، مكتبة الفجر.
- شوقى ، طريف (٢٠٠٠). العنف فى الأسرة المصرية: دراسة نفسية استكشافية ، التقرير الثانى. القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- حسن ، هبة على (٢٠٠٣) . الإساءة إلى المرأة ، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- بوزبون ، بنة (٢٠٠٤): العنف الأسرى، بيروت، دار الكنوز الأدبية.
- بوزيون (٢٠٠٤) www.amnesty.org .
- الطاهر ، مي سليم عبد الحميد (٢٠١٤). مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن ، ماجستير https://www.uop.edu.jo/.../107_1538
- ميثاق الأمم المتحدة (١٩٤٥). المعاهدة الدولية الأولى ، أمريكا ، سان فرانسيسكو .
- وكيل الوزارة للرعاية والتنمية الاجتماعي (١٤٣٣ هـ) . خطورة العنف الأسرى فى المجتمع السعودى، مدونة حقوق المرأة السعودية ، الرياض ، وزارة الشؤون الاجتماعية .
- الفايز، ميسون مقرن (٢٠٠٧). المرأة السعودية تتعرض للعنف (الجسدى ، النفسى ، الجنسى)، المؤتمر المرأة الثانى ، الدوحة ، قطر.
- الأزورى ، البدرى جابر (٢٠١٢). عوامل العنف ضد الزوجات وأشكاله " دراسة تطبيقية على عينة من العاملات بوزارة التربية والتعليم بمحافظة جدة ، ماجستير جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

أحمد ، ممدوح صابر (٢٠١٢) . أشكال العنف الأسرى الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات فى العلاقات الزوجية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ١(٨) ، ايلول ، ٤١٠ - ٤٥٨ .

www.iiioe.org/volume1/IIJE_02_i8_v1_2012.pdf

مشروع حماية الأسرة (٢٠٠٢) . دراسة استطلاعية للمفاهيم الخاصة بالعنف الأسرى والإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردنى ، عمان ، الأردن ، معهد الملكة زين الشرف التنموى .

اليونيفيم : صندوق الأمم المتحدة الإنمائى (٢٠٠٤) . أوضاع المرأة الأردنية : الديمجرافية ، المشاركة الاقتصادية ، المشاركة السياسية والعنف ضد المرأة ، اليونيف ، عمان ، الأردن .

تقرير الأمين العام- الجمعية العامة للأمم المتحدة(٢٠٠٦) . دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة ، P. 1- 6 July 2006- Add .A/61/122/18 .

تقرير الأمم المتحدة عن العنف (١٩٩٣) . <http://www.amanjordan.org> .

تقرير اليونيسيف عن العنف (٢٠٠٠) . <http://www.amanjordan.org> .

على ، أنور جبار (٢٠١٣) . التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجى ، الجامعة المستنصرية ، مجلة الأستاذ ، ٢٠٣ ، ١٢٦٧-١٢٩٢ .

Ami.R.M.(٢٠٠٨).Types of violence against women and factors related intimate partner violence in Togo (West Arica ، (J.of Family Violence.٧٨٣-٧٧٧ ، (٢٣) ،

Aygiil,A.Goniil,S & Bilal,B.(٢٠٠٨) .Is it a factor affecting the reportductive health status of women ، J. of of Family Violence.٤٤٥-٤٣٧، (٢٣) ،

Cecillia.C& .Sandra ,L.M.(2008). Quality of maternal parenting among intimate partner Violence victims involved with the child welfare system ، J. of of Family Violence-٤١٣، (٢٣) ، ٤٢٧

WHO (2005) .(Multy-study on : Women's health and domenstic violence against women , Geneva.

gipi.org/wp-content/uploads1

http://www.diwanalarab.com/article.php3?id_article=538.

https://www.uop.edu.jo/.../107_1538
<http://.awfarab.org/page/jr/2004/al.htm>
https://www.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=306&LNG=AR
<mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw068.doc>
<http://www.aihr.org>
[www.mena210wjp.org/wp-content/upload/2010/07/file.6-doc:](www.mena210wjp.org/wp-content/upload/2010/07/file.6-doc)
in † Lundgren ,et al (2001 : (www.lisderabledorr.jeeran .
<www.mena210wjp.org/wp-content/upload/2010/07/file-6.doc>
[www .faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=1722=](www.faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=1722)
<www.al-fassal.com/vb/showthread.php>
<www.amnesty.org>
www.chcconline.org/information_center/wmview.php?art
ID=23 : Garver [www.furat-alwehsla.gouv.](www.furat-alwehsla.gouv) ;
<www.ehcconline.org> .